الله عليه وانعمت عليه أمسك عليك زوجك واتق الله
وتخفي في نفسك ما الله مبديه اي تخفي في نفسك ما اوحى
الله تعالى اليك به من مفارقة زيد لها وتزويجك اياها
بعده وهذا هو الذي ابداه الله سبحانه اي اظهره بعد ذلك
وليس معنى الاية ما يعتقده بعض الجهلة ان الذي اخفاه
النبي صلى الله عليه وسلم في نفسه هو الشغف بحب زينب
وحب فراق زيد لها ليتزوجها بعده ومع ذلك أمره
بامساكها حياء منه وخشية من مقالة الناس وهذا الفهم
الركيك لا يرضى به عاقل ولا يرتكبه الا غبي سيء الادب
سخيف العقل جاهل ويكذب فهمه من الاية نفسها
ان الله سبحانه اخبر انه يبديه ثم ما اخفاه النبي صلى الله عليه
وسلم في نفسه ولم يبده سبحانه بعد ذلك الا مفارقة زيد
لزينب وتزوجها بعده من النبي صلى الله عليه وسلم
لئلا يكون على الناس حرج في ازواج ادعيائهم ولم يبده
سبحانه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قد شغف بحب
زينب وانه كان يحب فراق زيد لها ليتزوجها بعده
فهذه الاية بنفسها تكذب هذا الفهم الشنيع نعوذ
بالله تعالى منه وكيف يشغف اشرف الخلق بحب شيء
من متعة الدنيا لا سيما بعد ان حصلت في حوز غيره
ومولانا جل وعز يقول له ولا تمدن عينيك الى ما
متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم
فيه وقال تعالى له ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن
العظيم لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم

زهرة الحياة الدنيا اي زينتها وبهجتها

وقال

وقال عليه الصلاة والسلام لو كنت متخذا من الناس خليلا
لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن صاحبكم خليل الرحمن وقال عليه
الصلاة والسلام ما لي وللدنيا الحديث وقال الدنيا جيفة
قذرة واما قوله وتخشى الناس والله احق ان تخشاه فليس فيه
عتب عليه كما يعتقده من لا خلاق له ولا ادب ولا فهم ولا دين وانما
هو مدح له عليه الصلاة والسلام بالخلق الجميل والطبع الكامل
وهو الخشية من الناس ان يلحقهم ما يسوءهم ثم أمره سبحانه
ان يرجح خشيته والحيا منه عند ورود أمره على الحيا من الناس
وهكذا كان عليه الصلاة والسلام في هذه القضية وغيرها
لا يبالي اذا حضر حق الله تبارك وتعالى واما قصة يوسف عليه واخوته
فليس فيها على يوسف عليه السلام عتب واما اخوته فقال
القاضي عياض رحمه الله تعالى لم تثبت نبوتهم فيلزم الكلام
على افعالهم وذكر الاسباط وعدهم في القرآن عند ذكر الانبيا
قال المفسرون يريد من نبي من ابناء الاسباط وقد قيل
انهم حين فعلوا بيوسف ما فعلوا كانوا صغارا ولهذا
لم يميزوا يوسف عليه السلام حين راوه ولهذا قالوا ارسله
معنا غدا نرتع ونلعب وان ثبتت لهم نبوة فبعد هذا
واما قوله تعالى ولقد همت به وهم بها لولا ان راى برهان
ربه فالاقرب الوقف على قوله تعالى ولقد همت به ويبتدئ
قوله تعالى وهم بها لولا ان راى برهان ربه لهم بها
وقد علم ان لولا تقتضي امتناع جوابها لوجود شرطها فيكون
همّ يوسف عليه السلام بها منتفيا لوجود برهان ربه
~~ويدل ان ... برهان ربه~~ ويدل على حفظه عليه السلام من كل

تعالى صح

السلام صح

مطلب قصة يوسف عليه السلام

على التقديم والتاخير اى لولا ان راي برهان ربه صح

Copyright © King Saud University